ابو عبد الله الزنجاني

Abû-Abdillâh Zendjâny.

ولد سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م)

وهو ابو عبدالله بن نصر الله الزنجاني تعلم مبادىء القراءة والكتابة باللغة الفارسية في زنجان ثم درس العلوم العربية وآدابها ومبادىء الفقه الاسلامي واصوله على كثير من شيوخ العصر وبعد ذلك تلقى الفلسفة وعلم الفلك وعلم الكلام (اللاهوت) عن الاستاذ الشيخ ميرزه ابراهيم الفلكي الفيلسوف الزنجاني من كبار المتخرجين على الفيلسوف الشهير ميرزه ابي الحسن جلوة (١)

ثم رحل الى طهران عاصمة البلاد الفارسية فدرس فيها العلم برهة من الزمن وفي اواخر سنة ١٢٣٠ هـ ١٩١٢ م رحل الى النجف الاشرف ليدرس في مدرستها الدينية الكبرى علم الفقه واصوله على الامامين الجليلين السيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الاصبهاني الطائر الصيت .

§ صورة صاحب الترجمة ابي عبدالله الزنجاني §

وتردد على حلقات العلم التي يتصدر فيها كبير فقهاء الدين كالامام السيد ابي الحسن الاصبهاني والعلامة الشيخ ضياء الدين العراقي الاصولي وغيرهما ومكث في النجف الى سنة ١٣٣٨ هـ ثم قصد زنجان وقد افصح هؤلاء الفقهاء الكبار ببلوغه مرتبة رفيعة من الاجتهاد في الفقه « التشريع الاسلامي » كما تشهد عليه اجازاتهم .

ويروي بالاجازة على طريقة الفقهاء ومحدثي الاسلام عن كثير من الائمة الاعلام كالسيد حسن الصدر الكاظمي الشهير والسيد محمود شكري الالوسي صاحب

(١) جلوة وزان قرية .

بلوغ الارب والسيد محمد بدر الدين بن يوسف عالم دمشق وعلمها .

ثم سافر الى بعض بلاد فارس المهمةوزار سورية وفلسطين والقدس الشريف والقاهرة وحج مكة المكرمة والمدينة . فانتفع في هذه الرحلة باجتماعه بكثير من رجال العلم والفكر في البلاد الفارسية والعربية

وله آثار علمية مطبوعة ومخطوطة ونحن نذكر بعضا منها :

١ــ كتاب مباحث في القرآن وتاريخه .

٢ــ كتاب اصول القرآن الاجتماعية .

٣ــ كتاب الافكار وهو كتاب فلسفي واصلاحي اسلامي

٤ــ كتاب دين الفطرة بالفارسية .

٥ــ كتاب سر انتشار الاسلام بالفارسية .

٦ــ كتاب بقاء النفس وهو شرح مبسوط بالاسلوب العصري والرسالة لنصر الدين الفيلسوف في بقاء النفس بعد فناء الجسد طبع في القاهرة .

٧ــ رسالة في قاعدة فلسفية اغريقية الاصل (الواحد لا يصدر عنه إلّا الواحد) وقد وضع استاذه الامام شيخ الشريعة استدراكات لهذه الرسالة وقرظها واثنى على مؤلفها الثناء الطيب الذي هو اهل له .

٨ــ رسالة طهارة اهل الكتاب وهي نص محاضرة القاها على جماعة من طلبة العلوم الفقهية طبعت في بغداد وذكرتها بعض المجلات الغربية وشكر صاحبها عليها كبار المستشرقين في روسية وفرنسة والمانية .

٩ــ رسالة في جواب سؤال ورد اليه من أميركة في السفور والحجاب طبعت وهي بالفارسية

والشيخ يقيم اليوم في زنجان باذلا سعيه في نشر العلم الصحيح وبث افكاره الاصلاحية بالقاء المحاضرات العلمية والاصلاحية وتأليف الكتب النافعة.

(ملخصة عن ترجمة طويلة وضعها محمد مهدي العلوي لمجلتنا)